Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة التاسعة

اقتحام السنة حواجز الغيب

من الأمور القادحة فى صدق السنة وصحتها عند منكريها المعاصرين، ما فيها من أحاديث تتحدث عن الأمور الغيبية وهذا – عندهم – لا يصح، لأن النبى – ﷺ بشر والبشر لا يعلمون الغيب؟

إن علم ما فى الغيب مقصور على الله وحده، وإن القرآن أمر النبى أن يعلن للناس أنه لا يعلم الغيب، إذن فوجود أحاديث فى صحاح كتب السنة، كالبخارى ومسلم، تتحدث عن أمور غيبية، كأحاديث نعيم القبر وعذابه، وأهوال القيامة وصفة الجنة والنار، وما حدّث به النبى فى حياته عن أمور ستحدث بعده فى الحياة الدنيا، أو ما حدّث عن أمور وقعت فى مكان غير المكان الذى هو فيه، كمقتل أحد زعماء الفرس، وما جرى على هذا المنوال كل هذه علامات على أن السنة المروية في الكتب الآن، لا تصح نسبتها إلى الرسول، وإن استوفت شروط الصحة التي تواطأ عليها علماء الحديث ؟!

ويتساءلون: كيف علم النبي أن القبر إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النار؟

وكيف علم أن صاحبي القبرين اللذين مر عليهما يعذبان، وما يعذبان فى كبير، وأن أحدهما كان لا يستبرئ من بوله، والآخر كان يمشى بالنميمة، بين الناس.

وكيف علم أن الله يصلح بين بعض عباده يوم القيامة، ويقول لمن أصلح بينهما: «خذ بيد أخيك وادخلا الجنة»؟!

وعلى أي أساس بشَّر عشرة من أصحابه بالجنة، حتى صارت هذه البشارة عنوانا عليهم «العشرة المبشرون بالجنة»؟!